تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة محمد - الآيات : 24 - 28

أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ، إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ، ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم، فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ، ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم

( محمد : 24 - 28 )

شرح الكلمات:

أفلا يتدبرون القرآن :أي يتفكرون فيه فيعرفون الحق من الباطل.

أم على قلوب أقفالها :أي بل على قلوب لهم أقفالها فهم لا يفهمون إن تدبروا.

إن الذين ارتدوا على أدبارهم :أي رجعوا كافرين بنفاقهم.

من بعد ما تبين لهم الهدى :أو من بعد ما تبين له صدق الرسول وصحة دينه بالحجج والبراهين.

الشيطان سول لهم وأملي لهم :أي زين لهم الشيطان نفاقهم وأملى لهم أي واعدهم بطول العمر ومناهم.

ذلك بأنهم قالوا الذين كرهوا ما أنزل الله :أي ذلك الإضلال بسبب قولهم للذين كرهوا ما أنزل الله وهم المشركون.

سنطيعكم في بعض الأمر : أي بأن نتعاون معكم على عداوة الرسول وبتثبيط المؤمنين عن الجهاد وكان ذلك سرا منهم لا جهرة فأظهره الله لرسوله.

يضربون وجوههم وأدبارهم : أي بمقامع من حديد يضربون وجوههم وظهورهم.

ذلك بأنهم اتبعوا ما اسخط الله :أي التوفي على الحالة المذكورة من الضرب على الوجوه والظهور بسبب إتباعهم ما أسقط الله من الشرك والمعاصي.

وكرهوا رضوانه :أي ما يرضيه تعالى من التوحيد والعمل الصالح.

فأحبط أعمالهم :أي أبطلها فلم يحصلوا منها على ثواب حسن.